سلسلة روائع القصص

بحيرة البط

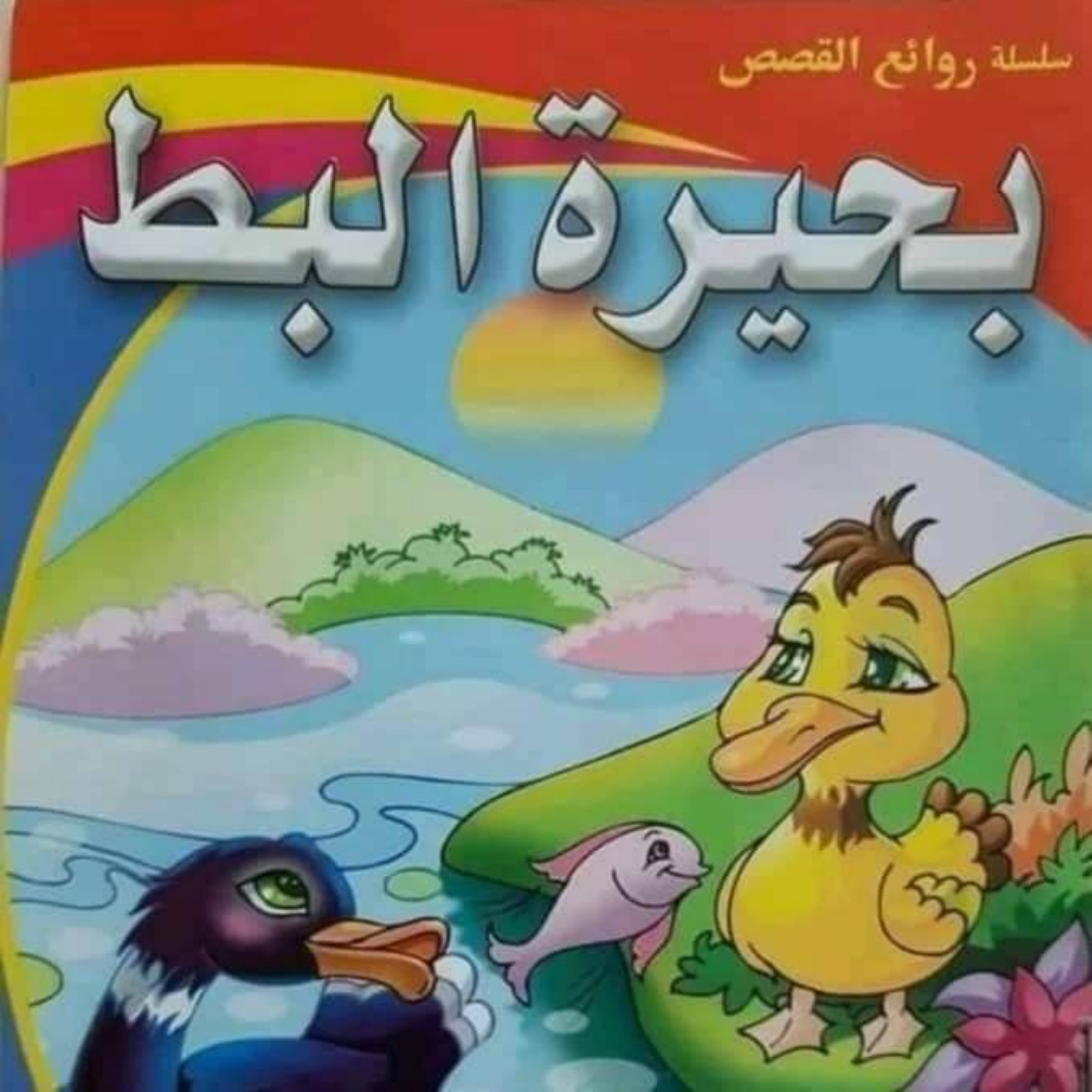

فِى إحدَى الْبحيرات كَانَ هُناكَ سِربًا مِنَ الْبطِّ مختلف الألوانِ والأَحجامِ .

كانَ الْبطُّ يعومُ كلَّ يومٍ وَسَطَ الْبحيرةِ لساعاتٍ طويلةٍ يلعبُ ويصطادُ الأسماكَ الصَّغيرةَ الْموجودةَ بكثرةٍ فِى الْبُحيرةِ .

فِى يومٍ مِنَ الْأيَامِ ظَهَرتْ بَطَّةٌ صغيرةٌ تعومُ فِى وَسَطِ الْبُحيرةِ ولا تستطيعُ صيدَ الأسماكِ فَكَانت تنْتظرُ أىَّ بطةٍ لتشفقَ عليهَا وتعطيَهَا بعضَ السَّمكِ ،استمرتِ الْبطَّةُ الصَّغيرةُ علَى هذَا الْحالِ ، فأصَابَ الْبطَّ الضِّيقُ الشَّديدُ مِنْها وقرَرُوا أنْ لايعطوها أىَّ سمكٍ.

حَزِنَتْ الْبطَّةُ الصَّغيرةُ حزنًا شديدًا وامتنعتْ عَنِ الذِّهابِ إلَى الْبُحيرةِ، وفِى يومٍ مِنَ الأيَّامِ كَانت الْبطَّةُ الصَّغيرةُ جالسةً حزينةً أمَام بيتِهَا فمرَّتْ أَمامها بطةٌ كبيرةٌ فَسألتهَا عَنْ سَببِ حُزْنِهَا وبُؤسِهَا فحكَتْ لَهَا عمَّا حَدَثَ .

فابتسمت لَهَا الْبطَّةُ الْكبيرةُ وقَالَتْ: لاتحزنى فأَنا أستطيعُ أنْ أُطْعِمَكِ كلَّ يومٍ . فَرِحَت الْبطَّةُ فَرحًا شديدًا وذهبت بِصُحْبة الْبطَّةِ الْكَبيرةِ إِلَى الْبُحيرةِ .

وفِى الْبُحيرةِ قَامتِ الْبطَّةِ الكبيرةُ بتعليمِ الْبطَّةِ الصَّغيرةِ كيفيةِ الصَّيدِ فتدربتِ الْبطّةُ الصَّغيرةُ عَلَى ذَلكَ كثيراً.

وبعد أيَّامٍ قليلةٍ احترفت البَطَّةُ الصَّغيرةُ صيدَ الأسماكِ ببراعةٍ .

شَكرتِ الْبطَّةُ الصَّغيرةُ الْبَطَّةَ الْكبيرةَ علَى هذَا المعروفِ الَّذى قدمتهُ لَهَا.

فقَالَتْ لهَا الْبطةُ الْكبيرةُ : لاتشكرينى ولكن اشكرِ اللهَ عزَّ وَجلَّ الَّذى سخرنِى لكِ كَى أعلمَكِ

وآخرُ مَا أودُّ أنْ أقولَ لكِ يا صغيرتِى هُوَ: أنَّ مَن أعطَانى سمكةً أطعمنى يومًا ومَنْ علَّمنى الصَّيدَ أطعمنى كلَّ يومٍ.

وآخرُ مَا أودُّ أنْ أقولَ لكِ يا صغيرتِى هُوَ: أنَّ مَن أعطَانى سمكةً أطعمنى يومًا ومَنْ علَّمنى الصَّيدَ أطعمنى كلَّ يومٍ.